

الفصل الأول مقدمة البحث

- المقدمة ومشكلة البحث
- أهداف البحث
- فروض البحث
- مصطلحات البحث

المقدمة ومشكلة البحث :

لقد تعددت الدراسات في مجال التنافس للتعرف على المتغيرات النفسية التي لها علاقة بتحقيق أفضل المستويات الرياضية وخاصة في مجال العزو السببي حيث انه يلعب دورا مهما في حياة الفرد الاجتماعية والنفسية ويؤثر في العديد من مظاهر السلوك الإنساني.

ويعتبر العزو السببي من المفاهيم الحديثة نسبيا في مجال علم النفس فهو متغير أساسي من متغيرات الشخصية وهو يتعلق بعقيدة الفرد عن اى العوامل الأقوى والأكثر تحكما في النتائج المهمة في حياته ، هل العوامل الذاتية من مهارة وقدرة وكفاءة ؟ ، أم العوامل الخارجية من حظ وصدفة وقدر؟ فالفرد الذي يعتبر مسئولاً عما يحدث له يكون ذا تفكير سليم في مواقف المنافسة وقوة الإرادة ، ولديه إحساس بالثقة بالنفس ، على عكس الفرد الذي يلقي التبعية على غيره .

ومن ثم ترى الباحثة أن ارتباط العزو السببي بقدرة الفرد الذاتية من مهارة وقدرة وكفاءة تحقق أفضل الانجازات في مواقف المنافسة ويعطى له الفرصة في التفكير الجيد والمستقل لتحقيق أفضل النتائج.

حيث يشير يوسف قطامي (1999) إلى العديد من الدراسات التي أجريت والتي تفسر دافعية الانجاز في ضوء النظريات المعرفية، وأدى هذا التوجه إلى ولادة نظرية العزو السببي Causal Attribution Theory التي صارت من أكثر النظريات شيوعا وإثارة للدراسات في معالجتها لدافعية الفرد نحو النجاح وتجنب الفشل. ومعالجة الفرد لأسباب نجاحه وفشله . ولم تهتم بطبيعة الفعل أو الحدث في حد ذاته، وإنما اهتمت بالنظرة الذاتية لما وراء ذلك. فالفرد بمجرد وقوع الحدث ينشط في العادة تلقائيا للبحث عن العوامل المسببة للسلوك التي هيأت له وقوع الحدث . (53 : 131)

ويذكر ماك كيشي Mc Keachie (1976) أن الأفراد ذو العزو الداخلي يبذلون الجهد في مواقف التنافس الرياضي، وهم يعتقدون أن نجاحهم مرهون ببذل الجهد والأفراد ذو العزو الخارجي لا يبذلون جهدا مماثلا لاعتقادهم بأن جهدهم لن يكون له أثر يذكر على النتائج، ويرجعون فشلهم إلى عوامل خارجية كقوة الآخرين أو الحظ أو الصدفة أو القضاء والقدر. (72 : 75)

كما يشير حسن علاوى (1998) أن العزو السببي (Causal attribution) من العوامل الهامة التي تدل على شدة الدافعية لدى الفرد وعلى مستوى وطبيعة الأثر الانفعالي الذي ينتابه، حيث تحدث عمليات العزو للاعبين عقب المنافسات الرياضية، ويقصد به التعليقات التي يقوم بها الفرد نتيجة للسلوك أو الأداء وينظر إلى هذا المصطلح على أنه تفسير اللاعب للنجاح الذي حققه في المنافسة أو الفشل الذي تعرض له ، وهي من الأسباب التي لا يدركها اللاعب بنفسه من خلال سلوكه الذاتي وكذلك سلوك الآخرين، كما يؤكد على الفروق في إدراكات اللاعب ذاتيا وإدراكات الآخرين خارجيا، فالرياضيين الذين يفشلون مرات قليلة وينجحون كثيرا فأنهم عندما يخسرون فليس من السهل تغيير إحساسهم بالنسبة إلى العوامل المؤقتة كالحظ والصدفة وهم يميلون إلى الاعتقاد بأن الخسارة كانت سبب أخطائهم وقلة مجهودهم ويعتقدون أن أسباب فشلهم مؤقتة يمكن تلافيها ، أما اللاعبون الذين ينجحون مرات قليلة ويخسرون مرات كثيرة فأنهم يستخدمون الأسباب الخارجية كأعذار لفشلهم . (39 : 21، 22، 303)

ويتفق كل من لويس مليكة (1989)، محمود عنان (1995)، حسن علاوى (1998) على أن دراسة العزو السببي له أهمية بالغة في المجال الرياضي لتفسير اللاعب لنجاحه أو فشله في الأداء التنافسي حيث أن الأفراد يفسرون السلوك في ضوء أسبابه وهذه التفسيرات تلعب دورا هاما في تحديد استجاباتهم للسلوك وان العزو يمثل بناءا نفسيا يشير إلى اعتقاد اللاعب بما إذا كانوا يضبطون شخصا ما يحدث لهم ويتحكمون فيه ، واللاعبون ممن يظهرون ضبطا داخليا يميلون إلى الاعتقاد بأن سلوكهم في المواقف التنافسية يؤثر على النتائج ، أما اللاعبون الذين يبدون ضبطا خارجيا يميلون إلى عزو نتائجهم إلى عوامل خارجية مثل (الحظ - الحكم) . (31 : 185 - 192) (46 : 185) (39 : 18-75)

ويذكر روتر Rooter (1966) أن الأفراد ذو العزو الداخلي يتسمون بالتعاون والمغامرة والقدرة على خلق انطباع ايجابي، وهم أكثر تأثرا وتأثرا بالآخرين وينظرون نظره متفائلة للمستقبل، ولديهم رغبة شديدة في التحصيل المرتفع بعكس الأفراد ذو العزو الخارجي . (77 : 12 - 15)

ويعرف حسن علاوى (1998) الثقة الرياضية بأنها معرفة الفرد بناحي قوته وضعفه واستخدامها جميعا في الوصول إلى أفضل النتائج ، وتجعله مستعدا لمواجهة اى عقبات في حدود قدراته ، فهي تعتبر من العوامل التي تعمل على إيمان اللاعب بقدرته في مواهبه ، وتقبل التحديات التي تختبر صموده . (39 : 35)

وتعرف روبين فيلي Vealey (1986) الثقة الرياضية بأنها درجة التأكد التي يمتلكها الأفراد حول قدراتهم على أن يكونوا ناجحين في الرياضة، واللاعب يُقدم على الموقف الرياضي متأثراً بسمة الثقة الرياضية والتوجهات التنافسية الخاصة ، وهذان العاملان يتنبأان بالمستوى الموقفي لحالة الثقة الرياضية التي يظهرها الرياضي أثناء المنافسة . فكان الموقف النوعي للثقة الرياضية بمثابة التنبؤ بالأداء أو الاستجابات السلوكية الظاهرة، وهذه الاستجابات السلوكية تقود لإدراك ذاتي للنتائج، ومن أمثلة النتائج الذاتية الرضا، إدراك النجاح (مستقلاً عن المكسب والخسارة) ومن ثم تؤثر في النتائج التي تتحول لتؤثر بواسطة توجهات المنافسة للرياضي، وسمة الشخصية المرتبطة بالثقة الرياضية. (356-354:79)

كما يشير أسامة راتب (2007) أن هناك ارتباط وثيق بين العزو السببي والثقة الرياضية Self" Confidence "حيث أنها بمثابة الزيادة في درجة التوقع لنتائج الأداء الرياضي، وأنها تعنى مدى تأكد اللاعب من مقدراته على تحقيق إنجاز معين، وإن الانجازات التي يحققها الشخص تعتبر من أهم العوامل التي تسهم في بناء الثقة الرياضية ، فالشخص الذي يتميز بالأداء الناجح في الماضي تزداد ثقته في نجاح الأداء مرة أخرى في المستقبل . (10 : 98 ، 337)

ويري العربي شمعون (1996) أن إعطاء المزيد من الدعم في الثقة الرياضية يؤدي إلى زيادة الدافعية وبناء أنماط الأداء الإيجابي وتحقيق الأهداف. (35 : 208)

ويؤكد لويس مليكة (1989) على أن المفهوم الصحيح للثقة الرياضية يعنى " توقع الرياضي الواقعي لتحقيق النجاح " فالثقة الرياضية لا تعنى ماذا يأمل أن يفعله الرياضي لتحقيق النجاح ، ولكن ما هي الأشياء الواقعية التي يتوقع عملها. (31 : 237)

ويوضح محمود عنان (1995) أن الثقة الرياضية هي العامل الحرج الذي يميز بين الأداء المرتفع والمنخفض وفقاً لدافعية الإنجاز وأن اللاعبين مما لديهم الثقة الرياضية ويتوقعون النجاح في المنافسة هم أولئك الذين يحققون النجاح بالفعل، ويتشابه هذا المفهوم مع دافع النجاح واحتمال النجاح، فاللاعب الواثق من نفسه وبقدراته لديه دافع قوي للإنجاز والتوقع المرتفع للنجاح، كما أن لديه الإمكانيات والأساليب لتنمية الثقة بنفسه. (46 : 141)

ويضيف لويس مليكة (1989) أن الرياضيين ذوى الثقة الرياضية المثلى يرون الأمل في جهودهم الشخصية لتحقيق أهدافهم ، بينما أصحاب الثقة الزائفة يأملون في تحقيق الوهم. (31 : 341)

لذا يجب توضيح الفرق بين العمل بثقة ، وتوقع النتائج ، وتوقع النتائج يعني إلى أي مدى يتوقع اللاعب تحقيق المكسب أو الخسارة في المنافسة. في حين أن الثقة الرياضية هي شعور اللاعب أن أداءه سيكون جيداً بصرف النظر عن النتائج حتى إن كان المنافس متفوقاً عليه. (83)

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت العزو في المجال الرياضي وعلاقته بنتائج المباريات مثل دراسة مارتنز Martens (1971) (71)، موري Moore (1981) (73)، إبراهيم خليفة ، حسن سالم (1986) (1)، جاب . ج . jap (1987) (64) ، على توفيق (1989) (27) ، محمد الشحات (1992) (44) ، وفاء فياض (1994) (52) ، والاس وتمبسون Thompson & Wallace (1995) (80) ، أمل خليل (1996) (12)، جليكنر Gleckner (1997) (60)، بشينة فاضل (1999) (14) ، جمال أبو مرق (1999) (17) ، مايسة البنا (2001) (32) ، كاترين katryn (2001) (66) ، محمد عبد الغنى (2004) (34)، سكيمة نصر- سوزان مصطفى (2004) (19)، شهلة العبيدي (2004) (20)، الهام سليمان (2010) (11) وجميعها أكدت على أهمية العزو السببي في المجال الرياضي .

كما أجريت العديد من الدراسات التي تناولت الثقة الرياضية مثل دراسة صدقي نور الدين (1991م) (21) ، مانزو manzo (1995) (70) ، فانج fang (1997م) (57) ، ذيو و تانج zhu, tang (1997) (82) ، ادوارد Edwards - هاردي Hardy (1996) (56) ، يوسف حجاج (2000) (45) ، هويدا حسين ووفاء فتحي (2001) (51) ، نجلاء فتحي (2002) (48) ، مجدي مصيلحي (2003) (33) ، أسامة الأصغر (2004) (6) ، رأفت أبو السعود (2007) (5) ، حسنى البشبهى (2009) (43) والتي أكدت جميعها على أهمية الثقة الرياضية على أداء اللاعبين في المجال الرياضي التنافسي ، وفي ضوء مفهوم العزو السببي ، ونتائج الدراسات السابقة يتضح أنه يلعب دوراً حيوياً في تقدم مستوى اللاعب البدني والفني ، حيث يشير إلى قدرة اللاعب على التحكم في المؤثرات الخارجية واعتقاده في مجهوده وقدراته حتى يتحقق له النجاح والفوز في المباريات.

ان الأفراد ذوى العزو الداخلي يبذلون الجهد فى مواقف التنافس الرياضي، ويعتقدون أن نجاحهم مرهون ببذل الجهد، والأفراد ذوى العزو الخارجي لا يبذلون جهدا مماثلا لاعتقادهم بأن جهدهم لن يكون له أثر يذكر على النتائج، ويرجعون فشلهم إلى عوامل خارجية كقوة الآخرين أو الحظ أو الصدفة أو القضاء والقدر.

كما يتصف الأفراد ذوى العزو الداخلي بالتعاون والمغامرة والقدرة على خلق انطباع ايجابي، وهم أكثر تأثرا وتأثرا بالآخرين وينظرون نظره متفائلة للمستقبل، ولديهم رغبة شديدة فى التحصيل المرتفع بعكس الأفراد ذو العزو الخارجي .

وقد اختارت الباحثة الألعاب الجماعية لتطبيق القدرات الفردية لخدمة الجماعة وإنكار الذات للوصول إلى الأهداف المرجوة . كما أن الألعاب الجماعية لديها من المبررات ما يجعل اللاعب يلقي تبعية الأداء السيئ على الآخرين بعكس الألعاب الفردية التي يكون فيها الفرد مسئولا مباشرا عن سوء الأداء أو النتيجة.

ونظرا لأهمية العزو السببي لارتباطه بشخصية الفرد فهو يتيح الفرص لفهم السلوك الإنساني والتنبؤ بالسلوك الحادث والتوقعات العامة فى اى موقف، وبالتالي التنبؤ بقدر كبير من السلوكيات والخصائص النفسية التي يمكن أن تؤثر على أداء ونتائج لاعبي الألعاب الجماعية فى المباريات .

وهذا ما دعى الباحثة إلى دراسة العلاقة بين العزو السببي والثقة الرياضية بنتائج مباريات الفرق الرياضية الجماعية.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على:

- 1) علاقة العزو السببي بنتائج مباريات الفرق الرياضية الجماعية (كرة اليد – كرة السلة – كرة الطائرة).
- 2) علاقة الثقة الرياضية (كحالة وكسمة) بنتائج مباريات الفرق الرياضية الجماعية (كرة اليد – كرة السلة – كرة الطائرة).
- 3) علاقة العزو السببي والثقة الرياضية بنتائج مباريات الفرق الرياضية الجماعية (كرة اليد – كرة السلة – كرة الطائرة).

فروض البحث :

- 1) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العزو السببي ونتائج مباريات الفرق الرياضية الجماعية (كرة اليد – كرة السلة – كرة الطائرة)
- 2) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الثقة الرياضية (كحالة وكسمة) ونتائج مباريات الفرق الرياضية الجماعية (كرة اليد – كرة السلة – كرة الطائرة)
- 3) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العزو السببي والثقة الرياضية فى ضوء نتائج مباريات الفرق الرياضية الجماعية (كرة اليد – كرة السلة – كرة الطائرة)

مصطلحات البحث:

- العزو السببي : هو "التعليقات السببية المدركة (سواء من اللاعب الرياضي أو من المدرب الرياضي أو من الإداري الرياضي أو من الفريق الرياضي أو من غيرهم) لنتائج الأداء فى المنافسات وبصفة خاصة فى حالات النجاح أو الفشل أو فى حالات الفوز أو الهزيمة". (40 : 303)
- الثقة الرياضية : هي " الاعتقاد أو درجة التأكد التي يمتلكها الأفراد حول قدراتهم على أن يكونوا ناجحين فى الرياضة". (79 : 355)
- الفريق الرياضي : هو " مجموعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض تفاعلا حركيا فى إطار معايير محددة من أجل تحقيق هدف رياضي مشترك ". (4 : 15)